

## الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة ( التناول / التناؤم) لدى عينة من طلبة جامعة البليدة . الجزائر

د. بوظغان محمد الطاهر

د. رشيد حميد زغير

جامعة البليدة - جمهورية الجزائر

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من الشعور بالأمن النفسي والتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة ( التناول / التناؤم) لدى عينة من طلبة جامعة البليدة، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الأمن النفسي "Maslow" ومقياس التفكير الإبداعي ناصر حسين(2011) ومقياس التوجه نحو الحياة قام الباحث ببنائه حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٥٦) طالباً وطالبة من جامعة سعد دحلب بالبليدة وجامعة البليدة ٢، أسفرت النتائج بعد استخدام معامل الارتباط المتعدد كمعالج إحصائية عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بلغت (٠,٦٢) عند مستوى الدلالة ٠,٠١.

### إشكالية البحث:

ينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والتي منها العوامل البيئية

،الاجتماعية ، السياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد (زيداني 2002، ٣١) يعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية المهمة لبناء الشخصية الإنسانية من حيث إن جذوره تمتد من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة من خلال جميع مراحل العمر التي يمر بها الفرد . وامن الفرد يصبح مهددا إذا ما تعرض الى ضغوطات نفسية و اجتماعية وغيرها والتي لا طاقة له بها في مرحلة من تلك المراحل مما يؤدي الى الاضطراب و التوتر لدى الفرد . فالأمن النفسي يعد من الحاجات الأساسية للفرد و لا يتحقق ذلك الا بعد ان تتحقق الحاجات الأساسية للإنسان ولا يتحقق الا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان (جبر 1996) ص، 80.

الأمن النفسي مطلب أساسي ومظهر من مظاهر الصحة النفسية ، ويتجسد من خلال شعور الفرد بالارتياح والهدوء الداخلي ووصوله إلى درجة من الإشباع لحاجاته

وباتفاق المدارس على أن القلق هو سبب ظهور أعراض الاضطراب فإنها تختلف حول ماضي الفرد ومدى تأثيره على الحاضر والمستقبل، ولهذا اختلفت في تفسيرها للأمن النفسي. فالتحليلين امثال شاركو و "فرويد" "freud" الذي يعتبره أحد الغرائز الخاصة بغريزة الحياة، ويقوم على مبدأ الثبات والإتزان، وذلك بهدف خفض التوترات، أما "هورني" "Horney" فترى أن المبدأ الأساسي الذي يحكم سلوك الإنسان هو الأمن والاطمئنان، وأن كفاحه في الحياة هو من أجل الأمن

(Dicaprión.N.S 1976.P85)

أما السلوكيون الجدد على رأسهم "دولارد وميلر" Dollard and Miller فيعتبرون تحقيق الأمن النفسي يكون من خلال نجاح الفرد في استجابته للمثيرات التي تعرض لها، وقد قسما المثيرات إلى مجموعتين مجموعة فطرية أولية مرتبطة بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش والجنس، ومجموعة ثانوية مكتسبة تكتسب من خلال البيئة الاجتماعية كالأمن النفسي، الأمن الاجتماعي، المحبة والتقدير (صلاح حسن الدايري، ١٩٩٩، ص ٨١)

أما أصحاب النظرية الإنسانية وعلى رأسهم "ماسلو" Maslow فاعتبر الأمن النفسي حاجة أساسية، وليس مجرد مثير يتم تعلمه من البيئة بحيث يرى أن للإنسان حاجات

الفسيولوجية، النفسية والاجتماعية، بالإضافة الى الاستقرار داخل جماعته التي ينتمي إليها ويعتبر "كفافي" (١٩٨٩) الإحساس بالأمن النفسي من العوامل المهمة والمؤدية للصحة النفسية للفرد، فهو يشعر بالأهمية والانتماء لبيئته، ويرتبط بالسعادة، إدراك الناس بصورة إيجابية، والتعامل مع الآخرين بصدق، كما يتقبل ذاته ويتسامح معها. (خالد أحمد الصرايرة، ٢٠٠٩، ص ١٢٧)

وتكمن أهميته في الاجتهادات التي قدمها المنظرين في علم النفس حيث يتفقون أن القلق باعتباره انفعال غير سار، وشعور بالتوتر والتهديد وعدم الراحة والاستقرار السبب الرئيسي في نشوء أعراض الأمراض النفسية، وإن اختلفت آرائهم حول تفسيره وأسباب حدوثة طبقا لمنظوراتهم، فالتحليليون يقررون أن الخبرات المكبوتة هي مصدره، أما السلوكيون فالقلق ناتج عن عملية التعلم، أما المدرسة الإنسانية فسيببه هو عدم تحقيق الذات، أما أصحاب التعلم الاجتماعي "بندوره" فإن سبب القلق يعود إلى حدوث متغيرات غير مرغوبة مع وجود استعداد نفسي لظهوره لدى الفرد نتيجة المفهوم السلبي لقدراته.

ولهذا فإن الهدف الرئيسي للعلاج النفسي هو التخلص من القلق وبيث الشعور بالأمن في نفس الإنسان. (محمد عثمان نجاتي، ٢٠٠١، ص ٢٧٠).

وعلاقته بإتباع الهوى لدى عينة من طلاب جامعة الملك فيصل بالسعودية، وشملت الدراسة (٥٢٢) طالب ، فأسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين درجة الشعور بالأمن النفسي ودرجة إتباع الهوى لدى أفراد العينة .(مريم بنت عبد اللطيف بن عبد الله الناجم، ٢٠١١).

هذه الدراسات وأخرى تعتبر الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، فمتى قام الفرد بإشباع حاجته للأمن النفسي وشعوره بذلك يولد لديه شعور بالكفاءة والفاعلية، مما يسمح له بالتعامل الإيجابي مع المشكلات التي تصادفه واحتمال زيادة قدراته الإبداعية .

هذا ما أشار إليه "عبد الغفار والشيخ" (١٩٩٦) بأن عدم الإحساس الداخلي للفرد بالأمن النفسي يسبب له قلقاً زائداً اتجاه مواقف الحياة اليومية، ويكون أقل شعبية ومرونة، وأقل إبداعاً. (برهان حمادته، ٢٠١٣، ص٣١١)

ويشير "صلاح الدين العمريه" (٢٠٠٨) أنه عندما يتوجه الفرد أو يدخل في حالة عدم الأمن تتدهور قدراته، وينتج للمسايرة و التقليد، ويتحول تفكيره نحو التصلب وبالتالي تتعطل قدراته خاصة الإبداعية منها. (صلاح الدين العمريه، ٢٠٠٨، ص١٥٨)

وما نشهده اليوم من تطور تكنولوجي وعلمي مذهل في شتى الميادين يدفع بالفرد إما أن

يجب إشباعها وهي ذات مستويات متدرجة، تتضمن قسمين هما: حاجات أساسية كالحاجات الفسيولوجية والحاجة للأمن، والحاجات النفسية كالحب والانتماء، وحاجة تقدير الذات، وحاجة تحقيق الذات، ولقد تم وضعها في شكل هرمي (هرم ماسلو) ولا يتم الانتقال من مستوى إلى آخر إلا من خلال تحقيق الإشباع للحاجة السابقة **أماني عبد المقصود، ٢٠٠٠، ص٩٨**

وبهذا تحمل النظرية رؤية إيجابية للإنسان، وفي تناولها للأمن النفسي باعتباره حاجة أو دافع للفرد يسعى لإشباعها على خلاف النظرية التحليلية والمدرسة السلوكية التي اعتبرته مجرد استجابة للمثيرات.

ولهذا سيتم الاعتماد عليها في هذا البحث باعتبار أن إشباع الحاجات من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية هي مدخل للصحة النفسية، ولقد أقيمت العديد من الدراسات الضوء على الأمن النفسي حيث تم ربطه بالعديد من المتغيرات نذكر على سبيل المثال دراسة "حامد زهران" (٢٠٠٣) حيث اعتبر الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي والأمن العالمي ، حيث توصل إلى أن هناك تباين بين المستويات المتكاملة المتصاعدة ، موحدة النوع ، متميزة المستوى (حامد زهران، ٢٠٠٣)

وأيضا دراسة "مريم بنت عبد اللطيف" (٢٠١١) حول موضوع الأمن النفسي

الذاتية كمعيار مرجعي للإبداع و أن الأصالة صفة محددة بهذا الإطار المرجعي. أما "فرويد" (١٩٤٩) (Freud) في كتابه *Le Moi et Les Mecanismes de defense* أنه يمكن تصنيف كل أنواع الميكانزمات الدفاعية في أربعة فئات وهي الكوابح الإسقاطات، التساميات، والإلغاءات الإبداع يكون ضمن فئات التساميات (الإعلاء والتسامي)، أي أنه يتولد نتيجة ما يجري في "العقلنة" والتي هي عمل عقلي "إعمال العقل" لتقديم الدوافع وجعلها مقبولة منطقيا واجتماعيا، وفي هذا الصدد يقول: { إ القوى الدافعة للفنان هي نفس الصراعات التي تدفع أشخاص آخرين إلى العصاب }.

#### (Alex Muchielli 1996 p19)

أما السلوكيون فيرون أن الإبداع يظهر نتيجة لتكون العلاقة بين المثير والاستجابة حيث يوضح "Medink" أن الإبداع عبارة عن عملية تنظيم العناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع الظروف الخاصة التي يتطلبها الموقف، وكلما تباعدت العناصر التي ترتبط لتكون الارتباط الجديد، أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى القدرة على التفكير الإبداعي، والتدعيم والتعزيز يساعدان على خلق الإبداع .

أما أصحاب الاتجاه المعرفي فيرون أن الإبداع يتمثل في قدرة الفرد على ربط المعلومات التي يواجهها مع المعلومات التي

يكون منتجا أو مستهلكا لإنتاج الآخرين، مما يفرض عليه المزيد من القدرات الإبداعية. ويعد "روجرز" (١٩٥٤) "C.Rojers" من الباحثين الذين اهتموا بالتفكير الإبداعي، حيث بين أن هناك ظروف مرتبطة بدرجة كبيرة بالعمل الإبداعي كالأمن النفسي والحرية، فكلما شعر الفرد بالأمان والحرية الكاملة للتعبير كلما زادت فرصة ظهور الإبداع البناء لديه بشكل أكثر وضوحا.

#### (C.Rojers .1954.p107)

والمتعمن لواقع الحياة يجد ما نعيش عليه اليوم من تقدم وتطور كان بفضل نشاطات وإنجازات السابقين، والأصح إبداعاتهم التي كان لها الدور في إثراء التاريخ، وإعادة تشكيل العالم، حيث اعتبر "Swat et Part" " (١٩٩٤) الإبداع قدرة على توليد الأفكار واستخدام الإمكانيات، وتوظيف الخيال لتكوين أفكار أو أشياء جديدة غير مألوفة سابقا، وهذا التوليد يعتمد على الخبرة السابقة التي تشكل القاعدة الأساسية بالنسبة لها ومن ثم تحييص هذه الأفكار وإعادة صياغتها بحيث تصبح خلاقة وأصيلة.

(محمد السيد عبد الجواد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ص٧٥)

هذا ما اتفق معه أصحاب الاتجاه الإنساني "ماسلو و روجرز" حيث تبنى وجهة النظر القائمة على الخبرة الشخصية السابقة للحكم على انتاجات الفرد بمعنى اعتبار الخبرة

لتحقيق الذات). (Maslow 1970 p

139 -153)

أما "روجرز" (١٩٥٩) (Rogers) فالإبداع هو ناتج عن النمو الإنساني السليم، ويتجسد في ثلاث سمات أساسية هي الحرية النفسية أو التفتح للتجربة، الإعتماد على التقييم الذاتي الداخلي لإنتاجاته الإبداعية، وأيضا القدرة على تخيل تراكيب جديدة للأفراد.

(Starko 1995 p36-73)

وتعد الأسس التي وضعها "جيلفورد" أكثر شمولية حيث على ضوءها قام " تورانس" ببناء مقياسه حول التفكير الإبداعي، وبمراجعة الأدبيات السابقة نجد أن هناك العديد من الدراسات العليا التي سعت للتعرف على مختلف جوانب المتغير ومدى تأثيره وتأثيره على متغيرات أخرى، نذكر منها دراسة "هناء العابد" (٢٠١٠) هدفت من خلالها إلى معرفة علاقة التنشئة الإجتماعية بالتفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، وأسفرت النتائج أن التنشئة الإجتماعية لها أثر جوهري في تنشئة الشباب منذ طفولتهم على إمكانية التفكير الإبداعي. (هناء العابد، ٢٠١٠).

دراسة "إنشراح إبراهيم" (٢٠٠٣) التي جاءت في شكل برنامج إرشادي مقترح لتنمية وتدريب معلمات رياض الأطفال على كفايات التفكير الإبداعي، وأكدت النتائج على دور المعلم في إظهار وتنمية التفكير الإبداعي

يخزنها بشكل جديد ومختلف عما هو مألوف وعادي ويكون من هذه المعلومات المترابطة إنتاجا جديدا له أثر عقلي وتصنيف فعلي (عبد المنعم أحمد الدردير، ٢٠٠٤، ص ٢٨٣)

أما النظرية العملية وعلى رأسهم "جيلفورد" (١٩٨٠) (Guilford) فيرى أن التفكير الإبداعي عبارة عن تفكير مفتوح تتميز الإجابات المنتجة فيه بالتنوع ولا تتحدد بالمعلومات المعطاة (Guilford 1980 ) (p715 735)

كما أنه يعتبره نوع من أنواع التفكير التباعدي ولا يمكن أن يكون العكس صحيحا، ويعتبر كل من الطلاقة، الأصالة والمرونة مكونات رئيسية له، وهي مرتبطة بالاستجابات، فالأولى تتحدد كميًا حسب عدد وسرعة الاستجابة، الثانية تتحدد كميًا حسب نوع الاستجابة، والثالثة تتحدد بندرة الاستجابة. (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، ١٩٩٤، ص ٦٢٦)

أما أصحاب النظرية الإنسانية "ماسلو" (١٩٧٠) فيرى أن الإبداع سمة أساسية كامنة في الطبيعة الإنسانية، وهو مشروط بخلو المجتمع من الضغوط والإحباطات، ولهذا هناك نوعين من الإبداع: القدرة الإبداعية الخاصة كالموهبة والعمل الجاد، وأيضا إبداع التحقيق الذاتي (كأسلوب

الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، إضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير، أو الجانب الحيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ . (بدر الأنصاري، ١٩٩٨، ص١٤).

كما يعتقد الباحثان أن التفاؤل هو الذي يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم بدلا من فقدان الأمل وبالتالي يعد سمة من سمات الشخصية ثابتة نسبيا عبر المواقف والأوقات المختلفة .

هذا ما يؤكد (Seligman)(1995) فالنكسات والأحداث المزعجة التي تواجه المتفائلين هي نفسها التي تواجه المتشائمين لكن المتفائلين يقاومونها بشكل أفضل ، فهم ينهضون من جديد حتى عندما تكون حياتهم قاسية، فالمتفائل شخص مرن حيوي، أكثر إنجازا خلال العمل ويتمتع بمستوى صحي أفضل، وربما حياة أطول .

وتعود بداية الاهتمام به إلى (Freud) (1925) الذي تحدث في بداية كتاباته عن التفاؤل واعتبره شيء وهمي، لكنه واسع الانتشار فهو يساعد على جعل الحضارة ممكنة خاصة عندما تسود الأفكار الدينية عن الحياة. (نشوة كرم عمار، ٢٠١٠). كما تحدث عنه "وليام جيمس" الذي اعتبر الشخص المتفائل الذي يمتلك نظرة طبيعية

للأطفال .(إنشراح إبراهيم محمد المشرفي، ٢٠١٠).

إن اختلفت طرق تناول التفكير الإبداعي إلا أن هناك اتفاق حول اعتباره إنتاج جديد هادف موجه نحو هدف معين، سواء في العلم أو الأدب أو الفن، بمعنى النظر بنظرة جديدة بعيدة عن الأنماط الجامدة المألوفة، وله ميزة الأصالة، كإكتشاف القوانين الجديدة في العلوم، أو دمج الألوان وتشكيل لوحات في الرسم، أو تنسيق الكلمات والمعاني في نسق أدبي جديد. وهذه الرؤى تسمح بتفتح آفاق المستقبل، وترسم الخطوط العريضة لحياة الفرد، وتوضح ملامح أهدافه.

وفي هذا الصدد يرى فرانك (Frank et al)(1998) أن توظيف الإنسان لقدراته الإبداعية وإثراء وجدانه ليتسامى بعاطفه، ومشاعره ، وقيمه تكون محصلة لجودة الحياة، ويتمخص عنها توجه إيجابي نحو الحياة (Frank et al 1998 p67-80).

هذه النتيجة -التوجه نحو الحياة -هي أحدث المصطلحات التي زاد الاهتمام بها في علم النفس الإيجابي (Positive Psychology) الذي يهدف إلى ارتقاء الفرد إلى أسمى معاني الحياة، وتحقيق السعادة الحقيقية، ويتجسد التوجه نحو الحياة من خلال التفاؤل والتشاؤم.

وفي هذا الصدد يرى شيفر وكرافير (Shevier et Craver)(١٩٨٥) أن النظرة

وجود علاقة دالة وموجبة بين متغيرات الدراسة. (عبير محمد أنور وفاتن صلاح عبد الرزاق، ٢٠١٠، ص ٤٩١-٨٧١).

وتبين من دراسات كثيرة أن الأشخاص الأمنيين متفائلون سعداء، متوافقون مع مجتمعهم، مبدعون في أعمالهم، ناضجون في حياتهم. (محمد موسى، ١٩٩٦، ص ٤١).

وهذه العبارة تتجسد مع مختلف الأعمار عموماً والشباب خصوصاً، الذي يعرف بالفترة الأكثر خصوبة من حيث العطاء والإنتاج على جميع الأصعدة، وبالأخص الشباب الجامعي الذي يعد تأهيله وتوجيهه من أولويات المؤثرين والإداريين باعتباره خارج من مرحلة التعليم الأكاديمي الجامعي، وبداية دخوله في مرحلة التوجه المهني ومواجهة تحديات العصر .

والطالب الجامعي الجزائري هو أيضاً يحتاج إلى التنوير من قبل المسؤولين كل في مجال تخصصه، وفيما يخص مجال علم النفس فالطالب الجامعي يحتاج للإرشاد والتوجيه لكي يرسى قواعد صحيحة لمستقبله، ويكون أكثر فاعلية في بيئته الاجتماعية والعمل على التهيئة المبكرة لتقاضي حدوث إخفاقات دراسية غير متوقعة والمساهمة في رفع ما أسماه "باندوره" (١٩٧٠) (A.Bandura) الشعور بالنجاعة الشخصية ويكون من خلال

إيجابية عن الحياة، هو شخص ذو العقلية السوية".

(محمد السعيد أبو حلاوة، بدون سنة، ص ٢٤).

أما (Maslow) فيري أن الشخصية المتفائلة هي التي استطاعت تحقيق ذاتها والتوصل إلى أعلى درجة من تنمية المواهب وخصال الشخصية، وتعتبر هذه الخصال هي الشغل الشاغل للباحثين في علم النفس الإيجابي. (بشير معمريّة، ٢٠١٠، ص ١٠٤).

ولقد تدعم متغير التوجه نحو الحياة بالكثير من الدراسات منها دراسة" محمد أشرف أحمد أبو العلا(٢٠١٠) بهدف معرفة التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الدرجات التي تحصلت عليها العينة على مقياس التفاؤل ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات والطموح والتوافق مع الحياة الجامعية. (محمد أشرف أحمد أبو العلا، ٢٠١٠، ص ٣٣٩-٣٩٨)

ودراسة "عبير محمد أنور وفاتن صلاح عبد الرزاق (٢٠١٠) حول دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من طلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية فدلّت النتائج على

من خلال ما قدم اتضح لنا لابد أن تكون هناك قنوات متعددة الاتصال والتعامل بين الإدارة الجامعية والطلبة لتوفر له قاعدة من المعلومات الدقيقة والمعطيات الصحيحة التي تعينه على حل المشكلات والعقبات، ومن مجمل هذه القنوات إجراء الدراسات النفسية الإنمائية لتسخيرها في خدمة الشباب الجامعي ، ولهذا نقترح بالتساؤل التالي: هل للشعور بالأمن النفسي علاقة دالة إحصائيا بالتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة لدي عينة من طلبة جامعة البليدة؟

#### ١- تحديد المصطلحات:

#### الأمن النفسي Emotional Security:

يعرفه ماسلو (١٩٧٠) Maslow: " هو شعور بأنه محبوب، ومتقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويدرك أن بيئته غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق.

(Maslow. 1970. P 98).

فالأمن النفسي هو ذلك الشعور الذي ينبع من داخل الفرد ويمده بالسلام وبالهدوء والارتياح النفسي، وبالسكينة والاستقرار النفسي والاجتماعي داخل جماعته، وعدم تأثره بالضغوطات النفسية التي قد تولد لديه الشعور بالقلق أو الخوف من أي خطر وأيضا شعوره بالاستقلالية ، وتطوير ذاته في ظل بيئة تشبع حاجاته النفسية، الاجتماعية والاقتصادية .

التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك، المعرفة و التأثيرات البيئية .

فهو يرى أن الشخص " فاعل " Active" داخل النموذج السببي الثلاثي بمعنى أن الفرد ليس مجرد ممارس لردود الفعل إزاء المثيرات الخارجية ، لكنه قادر على الابتكار والإبداع وتوظيف عملياته المعرفية لمعالجة الأحداث والوقائع البيئية ، فالطالب الذي يملك معتقد اتجاه قدراته للحل الإيجابي والتسيير الذاتي للأمور يؤثر إيجابيا على كفاءته المهنية وتنظيمها وتجديدها، وأيضا المساهمة في رفع مستوى الصحة النفسية. فالحياة المهنية تعطي معنى للقيمة الشخصية، ومصدر للهوية الفردية وللمساهمة في تكوين ونجاح الطلاب الجامعيين الجزائريين ولو بالقليل من خلال العمل على إعطائه نظرة إيجابية عن المستقبل، وذلك بتوفير قاعدة من الاستقرار والأمن النفسي ، والعمل على تشجيعه لإبراز أفكاره وإبداعاته لكي تفتح له آفاق مستقبلا .

فإن الحياة لا تخلو من التحديات والصعوبات التي تدفع بالطالب التصدي لها، ويكون ذلك من خلال إيمانه القوي بأفكاره، وتبنيه لاتجاه معين نحو هذه الأفكار، هو ما قد يدفعه ويوجه سلوكه نحو تحقيق ما يهدف إليه، ويرافقه شعور بالارتياح والاطمئنان، وينتج عنها إنتاجا إبداعيا، كما يولد لديه توجه إيجابي نحو الحيات.



المستقبل بالإضافة على الإعتماد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ (scheiers et carver 1985.p225).

وترى الطالبة بأنه التطلع الإيجابي للمستقبل وتوقع حدوث الخير وتحقق أفضل ونجاح للأهداف المسطرة بدلا من التوقع السلبي للأحداث أو الشر و الفشل وخيبة الأمل، ويقدر بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب على المقياس الخاص بالطالبة.

#### ٢- إجراءات الدراسة:

• **منهج الدراسة :** اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ففي هذا الصدد يعرفه محمد عبيدات، ١٩٩٠، بأنه منهج يعتمد عليه الباحث قصد جمع الحقائق عن موضوع البحث وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالتها ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية، ومن ثمة الوصول إلى تعميم بشأن موضوع البحث ، ويعتمد الباحث في ذلك على مختلف طرق جمع البيانات.(محمد عبيدات وآخرون ، ١٩٩٩، ص ٤٧)

#### • **حدود البحث:** وشملت على

- **المجال المكاني:** تم تطبيق مقاييس الدراسة في ولاية البليدة على عينة من طلبة جامعة سعد دحلب بالصومعة وعلى عينة من طلبة جامعة لونييسي علي بالعفرون

ويقدر بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الأمن النفسي "ماسلو" والذي تم تكييفه على البيئة الجزائرية.

#### التفكير الإبداعي Créative Thinking

**يعرفه تورانس (١٩٦٢) Thorrance:** كما ذكره "خير الله (١٩٨١)" أنه ذلك النوع من أنواع التفكير الذي يترتب عليه اكتشاف علاقات جديدة في الموقف والذي يقدم حلولاً مبتكرة للمشكلات، ويتمثل في الإحساس بالصعوبات أو المشكلات أو عدم الإتساق في البيانات وفقدان عنصر أو عناصر في الموقف، بحيث يترتب على ذلك تصورات وتكوين فروض حول تلك التناقضات ومحاولة اختبار الفروض، وإعادة صياغتها، ثم إختبارها حتى يصل إلى تحقيق النتائج. (خير الله سيد محمد، ١٩٨١، ص ٩٨).

بأنه القدرة على توظيف وربط المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة في أنساق وتنظيمات حديثة أصيلة لم تكن معروفة من قبل وصالحة لكل زمان ومكان.

ويقدر بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب على مقياس القدرة الإبداعية "الصالح حسين" بعد قيام الباحثة بتكييفه على البيئة الجزائرية.

#### **تعريف التوجه نحو الحياة life orientation**

**تعريف (١٩٨٥) "scheiers et carver"** : النظرة الإيجابية و الإقبال على الحياة و الإعتماد بإمكانية تحقيق الرغبات في

بداية الفصل الأول للموسم الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤ إلى غاية الفصل الثاني من الموسم الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥.

• **مجتمع الدراسة وعينتها:** يمثل طلبة الجامعة بولاية البليدة المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، بحيث تم إختيار منها (١٥٦) طالبا وطالبة كما هو مبين في الجدول التالي:

- المجال الزمني: إن المدة الزمنية التي إستغرقتها الدراسة الحلية وذلك منذ الشروع في بناء المقياس الخاص بمتغير التوجه نحو الحياة ( التفاؤل - التشاؤم) والوقوف على خصائصه السيكومترية، وأيضا الوقوف على الخصائص السيكومترية وفق البيئة الجزائرية للمقياسين الآخرين (مقياس الأمن لماسلو تعريب فهد الدليم، ومقياس التفكير الإبداعي لصالح حسين) من

#### جدول (١)

يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص

التكرار	التخصص	الجنس / التخصص
١٩	آداب	ذكور
٤٠	علوم	
٦٦	آداب	إناث
٣١	علوم	
١٥٦	المجموع	

ب- على نتائج الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع بهدف التعرف على خصائصه.

ت- مراجعة مجموعة من المقاييس الخاصة كمقياس التوجه نحو الحياة لشاير وكارفر ترجمة بدر الأنصاري والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لأحمد عبد الخالق.

ث- ترجمة ما تم جمعه من معطيات خلال المراحل السابقة إلى مجموعة من البنود والتي تمثل الأداة في صورتها الأولية

**أدوات الدراسة:** لقد تم في هذه الدراسة بناء أداة لقياس التوجه نحو الحياة ( التفاؤل - التشاؤم) وذلك بهدف إستعمالها من أجل الوقوف على توقعات الشباب الجامعي نحو الحياة المستقبلية ولقد مرت عملية البناء بمرحلتين هما:

• **مرحلة تصميم الأداة:** وتمت عبر الخطوات التالية

أ- الإطلاع على ما فيه إستطاعة للتراث الأدبي ( النظري) المتعلق بالموضوع.

ج- عرض القائمة على مجموعة مكونة من (٠٩) أساتذة علم النفس ، وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل ما يتطلب تعديله، ولم يطلب حذف أي عبارة ما عدا ما يتعلق بالبند (٤٣) > أو من بالمثل القائل أندم من الكسعي < كان هناك (٠٤) أساتذة أقرروا بحذفه بحجة عدم شيوع استخدامه في المجتمع الجزائري وفي مقابل ذلك كان هناك (٠٤) أساتذة لم يطلبوا حذفه لهذا إرتأت طالبة بالبقاء عليه والإعتماد على تحكيم العينة .

• **مرحلة تقنين الأداة:** تم توزيع الأداة على ١٠٠ طالب وطلبة من طلبة جامعة البليدة تتراوح أعمارهم بين ( ١٩- ٢٥) سنة، لكن بعد جمع ما تم توزيعه تم إلغاء ١٤ إستبيانة بسبب عدم إستكمال الإجابة على العبارات، وبالتالي كان العدد الإجمالي للعينة (٨٦) طالب جامعي.

بعد تفريغ البيانات تم حساب الخصائص السيكومترية ( الصدق والثبات) بواسطة الحزم الإحصائية SPSS

#### أولاً: صدق المقياس

يعد قياس صدق المقياس عاملاً رئيسياً في تقدير صلاحيته لقياس ما وضع من أجله، وقد تم التأكد من صدق مقياس التوجه نحو الحياة في الدراسة الحالية بطريقتين هما: صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية، وجاءت

النتائج كما يلي:

#### أ- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

يعد صدق الاتساق الداخلي من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق الأداة، فهو يعكس مدى التجانس الداخلي للمقياس وقد اعتمدت الباحثة على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بند من البنود، بعد استبعاد الدرجة الفرعية للبند وذلك للحصول على الارتباطات الصافية وأسفرت النتائج على أن:

هناك ٠٩ بنود ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة غير دال احصائياً كانت أرقامها كما يلي: ٠١ - ٠٨ - ١١ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ٢٧ - ٣١ - ٤٣ ، وبالتالي ستقوم طالبة بحذفها ليصبح بذلك مقياس التوجه نحو الحياة يتكون من ٣٧ بند تراوحت القيم الارتباطية الخاصة بها بين ٠,٥٤ (بالنسبة للبند رقم ١٨) و ٠,٢١ (بالنسبة للبند رقم ٠٢ و البند رقم ٠٩)

وإنطلاقاً من هذه القيم يمكننا القول أن مقياس التوجه نحو الحياة صادق ودرجة صدقه مقبولة وهو ما يمكننا من الإعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

#### ب- الصدق التمييزي أو صدق

المقارنة الطرفية للمقياس:

لقد تم فحص الصدق التمييزي أو القدرة

التميزية لمقياس التوجه نحو الحياة من الأعلى و ٢٧% من درجات الثلث الأدنى خلال مقارنة الدرجات المتطرفة (العليا والدنيا) لأفراد عينة الدراسة على المقياس ، حيث قامت الباحثة بترتيب الدرجات الكلية تنازليا وأخذت ٢٧% من درجات الثلث

#### جدول (٤)

قيم اختبار ت لعينتين مستقلتين ودلالاتها الاحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس التوجه نحو الحياة

درجات الحرية	قيمة ت المجدولة	قيمة ت المحسوبة	المجموعة الدنيا (ن=٢٣)		المجموعة العليا (ن=٢٣)		مقياس التوجه نحو الحياة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٤٤	٢,٣٩	١٧,٥٣ **	٦,٥٤	١٣٣,٦ ٥	٨,٨٠	١٨٣,٦ ٠	الدرجة الكلية

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

المجدولة التي بلغت: ٢,٣٩ عند درجة حرية ٤٤ ومستوى دلالة ٠,٠١. في ضوء ما سبق يمكننا القول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعتين العليا ودرجات المجموعة الدنيا في مقياس التوجه نحو الحياة ، بمعنى أن المقياس استطاع التمييز بن مرتفعي ومنخفضي الدرجات ومنه المقياس صادق

يتضح من خلال الجدول رقم (٠٤) أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قد بلغ: ١٨٣,٦٠ بانحراف معياري قدره: ٨,٨٠، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا قد بلغ: ١٣٣,٦٥ بانحراف معياري قدره: ٦,٥٤. أما فيما يخص قيمة اختبار ت لعينتين مستقلتين متجانستين فقد بلغت: ٢١,٨٣ وهي أكبر تماماً من قيمة ت

التربيعي لمعامل الثبات الناتج عن تطبيق معادلة ألفا لكرونباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

ويمكننا الاعتماد على نتائجه في الدراسة الحالية. وبالإضافة إلى ماسبق استخرجت الباحثة دلالات الصدق الذاتي لمقياس التوجه نحو الحياة عن طريق حساب الجذر

### جدول (٥)

معامل الصدق الذاتي لمقياس التوجه نحو الحياة

قيمة الصدق الذاتي	معامل ألفا ( $\alpha$ ) كرونباخ	مقياس التوجه نحو الحياة
٠,٩١	٠,٨٣	الدرجة الكلية

ويشتمل على العبارات التالية: ١-٢-٣-٤-٥-٦-٩-١٠-١١-١٣-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٥-٢٨-٣٤-٣٥-٣٦  
تتراوح القيمة الدنيا والقصى لبعدهم التشاؤم بين ١٨ و ٩٠ بحيث يقدر متوسطه النظري ب ٤٥ ، ويشتمل على العبارات التالية ٧-٨-١٢-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-٢٣-٢٤-٢٦-٢٧-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٧

وتفسر النتائج في البعدين ( التفاؤل والتشاؤم) حسب قربها أو بعدها عن المتوسط النظري للدرجات في كل بعد، حيث قسمت الدرجات المتحصل عليها في كل بعد إلى ثلاث مستويات ( مستوى ضعيف- متوسط- مرتفع) وفق ما يلي: أولاً بعد التفاؤل ثانياً بعد التشاؤم

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة معامل الصدق الذاتي لمقياس التوجه نحو الحياة قد بلغت: ٠,٩١ وقد كان هدف الباحثة من حساب هذا النوع من الصدق هو معرفة النهاية العظمى أو أقصى درجة يمكن أن يبلغها صدق هذا المقياس، بحيث لا يمكن لمعاملات الصدق الأخرى أن تتجاوز قيم الصدق الذاتي.

❖ **تصحيح درجات الأداة:** تقدر الدرجات الدنيا والقصى بالنسبة للأداة ككل بين ٣٧ و ١٨٥ بينما تقدر الدرجات القصوى والدنيا لبعدي التفاؤل والتشاؤم كل على حدى كالتالي:

تتراوح القيمة الدنيا والقصى لبعدهم التفاؤل بين ١٩ و ٩٥ بحيث يقدر متوسطه النظري ب ٤٧,٥٠

من ١٨ - ٤٢ مستوى ضعيف.

من ٤٣ - ٦٦ مستوى متوسط.

من ٦٧ - ٩٠ مستوى مرتفع.

من ١٩ - ٤٤ مستوى ضعيف.

من ٤٥ - ٦٩ مستوى متوسط.

من ٧٠ - ٩٥ مستوى مرتفع.

### التجزئة النصفية (جاتمان)

تم التأكد من ثبات مقياس التوجه نحو الحياة عن طريق حساب قيمة معامل جاتمان وذلك بالنسبة للدرجة الكلية ، وكانت النتائج كما يلي:

### ثانياً: ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس التوجه نحو الحياة باستخدام طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية (جاتمان)، وطريقة ألفا ( $\alpha$ ) لكرونباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

أ- ثبات المقياس باستخدام طريقة

### جدول (٢)

معامل الثبات جاتمان لمقياس التوجه نحو الحياة

معامل جاتمان	مقياس التوجه نحو الحياة
٠,٨٤	الدرجة الكلية

الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

ب- ثبات المقياس باستخدام معامل

ألفا ( $\alpha$ ) لكرونباخ

كما تم التأكد من ثبات مقياس التوجه نحو الحياة عن طريق حساب قيمة معامل ألفا ( $\alpha$ ) لكرونباخ وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن قيمة معامل جاتمان لمقياس التوجه نحو الحياة قد بلغت: ٠,٨٤، وفي ضوء هذه القيمة يمكننا القول أن قيمة ثبات المقياس مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق، باعتبار أن هذه القيمة التي تم الوصول إليها تفسر ٨٤% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة وهذا يشير الى أن المقياس ثابت ودرجة ثباته مقبولة وهو ما يمكننا من

جدول (٣)

معامل الثبات ألفا ( $\alpha$ ) كرونباخ لمقياس التوجه نحو الحياة

معامل ألفا ( $\alpha$ ) كرونباخ	مقياس التوجه نحو الحياة
٠,٨٣	الدرجة الكلية

لأن معامل ألفا ( $\alpha$ ) يمثل متوسط قيم طرق التجزئة الممكنة للمقياس عند تقدير الثبات، ولهذا يعتبر هذا المعامل الأكثر دقة واستقراراً والأقل تذبذباً.

**تحليل ومناقشة الفرضية:** تنص الفرضية على أن للشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طلبة جامعة البليدة .

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط المتعدد من أجل قياس حجم العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن النفسي، التفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة، وجاءت النتائج كما يلي:

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن قيمة معامل ألفا ( $\alpha$ ) كرونباخ لمقياس التوجه نحو الحياة قد بلغت: ٠,٨٣. وفي ضوء ما سبق يمكننا القول أن قيمة ثبات المقياس مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق، باعتبار أن القيم التي تم الوصول إليها تفسر ٨٣% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة مما يدل على أن المقياس ثابت ودرجة ثباته مقبولة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

كما نلاحظ أن قيمة معامل الثبات التي تم التوصل إليها باستخدام معامل ألفا ( $\alpha$ ) كرونباخ أقل من قيمة معامل الثبات التي تم التوصل إليها باستخدام معامل جاتمان وذلك

جدول (٦) نتائج معامل الارتباط بيرسون المتعدد بين درجات أفراد العينة على مقياس الأمن

النفسي، التفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة

متغيري العلاقة	العينة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
الأمن النفسي التفكير الإبداعي التوجه نحو الحياة	١٥٦	٠,٦٢	٠,٠١

وحاجات المجتمع ككل، وتشعره بفعاليتها وحيويته في جماعته وكل ذلك يندرج ضمن العوامل المساعدة على إكتساب الصحة النفسية للطالب الجامعي.

فالشعور بالأمن النفسي له دور أساسي في التفكير الإبداعي وفي النظرة الإيجابية التفاؤلية للمستقبل، ورغم ذلك لم توجد دراسة واحدة تناولت المتغيرات الثلاثة معا وذلك على حسب علم وإطلاع الطالبة ماعدا بعض الدراسات التي المتغيرات منفردة ومنها نذكر على سبيل المثال لا الحصر دراسة **Malyadi (٢٠١٠)** التي هدفت إلى التعرف على تأثير الأمن النفسي والحرية النفسية على الإبداع اللفظي لطلاب التعلم الأندونسيون، بحيث توصلت النتائج أن للأمن النفسي تأثير على الإبداع، فالطالب الأكثر شعورا بالأمن النفسي هو أكثر إبداعا ومن خلال ذلك يكون توقع حياتهم في المستقبل أكثر تفاؤلا، لهذا من المهم للأسر والمعلمين والمجتمعات مساعدة الطالب في الشعور بالأمن النفسي لتشكيل جيل جديد أكثر إزدهارا.

غير أن هناك بعض الدراسات التي خالفت الدراسة الحالية منها دراسة **عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣)** التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الإغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، بحيث أوضحت النتائج أن الإغتراب

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت ب: ١٥٦ طالب وطالبة، بلغ معامل الارتباط المتعدد لدرجاتهم على مقياس الأمن النفسي، التفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة: ٠,٦٢ وهي قيمة موجبة ومرتفعة ودالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١. وبناءاً على هذه القيمة يمكننا القول أننا متأكدون بنسبة ٩٩% أنه يوجد للشعور بالأمن النفسي علاقة دالة إحصائيا بالتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طلبة جامعة البليدة .

وتشير النتائج المتحصل عليها أن هناك تفاعل بين المتغيرات الثلاث، مما يعني كلما إتسم الطالب الجامعي بالشعور بالأمن النفسي كلما زادت قدرته على التفكير الإبداعي كانت نظرتة للحياة أكثر تفاؤلية خاصة وأن الطالب الجامعي في مرحلة نهاية التكوين الأكاديمي قبل التوجه نحو الحياة العملية بحيث تزداد فرصته للعطاء والإنتاج. وأيضاً من منطلق أن من أهم الوظائف التي تقوم بها الجامعة هي تكوين جيل من الشباب قادر على المشكلات التي تواجهه في حياته، وتتمى قدراته الفكرية والإبداعية ، وتعمل على بناء شخصية جامعية سوية، ويكون ذلك من خلال توفير جو من الإستقرار النفسي للطالب الجامعي، فشعوره بالأمن النفسي يعطيه الطاقة والدافعية لتقديم إنجازات إبداعية تلبي حاجاته الفردية



فالاتفاق بين الدراسات أو الإختلاف بينهم يرجع في المقام الأول إلى طبيعة العينة وخصائصها المميزة بالنسبة لمجتمعها الأصلي بثقافته وأطره وقيمه لتي شملتها كل دراسة وأيضاً للأداة المستخدمة فيها، إلى جانب ذلك إلى الهدف منها، فالهدف في الدراسة الحالية له صلة بالجانب النمائي والوقائي لحفظ الصحة النفسية للأفراد وبناء شخصية متوازنة خاصة لدى طلاب الجامعة الذين يعدون الطاقة الحية لدفع المجتمع إلى التطور والإزدهار.

يرتبط بالتشاؤم إيجابيا وبالتفاؤل سلبيا، أما الإبداع فلم يرتبط بأي من الإغتراب أو بالتفاؤل .

وأيضاً دراسة زينب شقير (٢٠٠٢) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طلبة جامعة طنطا بحيث أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من الطمأنينة النفسية والتفاؤل مع وجود علاقة دالة بين قلق الموت والتفاؤل. (إياد محمد أقرع، ٢٠٠٥)

## قائمة المراجع

- ١- خالد أحمد الصرايرة، الإحساس بالأمن لدى أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء أقسامهم، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، العدد ٢٠٠٩، ٥٣، ٢٠٠٩.
- ٢- محمد عثمان نجاتي، ٢٠٠١، القرآن وعلم النفس، دار الشروق ط ٥٧، القاهرة، مصر.
- ٣- حامد زهران، ٢٠٠٣، دراسات في الصحة النفسية، عالم الكتب، ط ٥١، القاهرة، مصر.
- ٤- مريم بنت عبد اللطيف بن عبد الله الناجم، ٢٠١١، الأمن النفسي وعلاقته بإتباع الهوى، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- ٥- برهان حمادته ومحمد نايف عياصرة، ٢٠١٣، مفاهيم ودراسات في علم النفس التربوي دار زهران للنشر والتوزيع وال، ط ٥١، الأردن.
- ٦- صلاح الدين العمريه، ٢٠٠٨، التفكير الإبداعي، مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، ط ٥١، عمان، الأردن.
- ٧- محمد السيد عبد الجواد أبو حلاوة، حالة التدفق: المفهوم، الأبعاد، القياس، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، العدد ٢٩، ٢٠١٣.
- ٨- عبد المنعم أحمد الدردير، ٢٠٠٤، علم النفس المعرفي، عالم الكتب، ج ٥١، ط ٥٢، القاهرة، مصر.
- ٩- هناء العابد، ٢٠١٠، التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة ST Clements العالمية سوريا.
- ١٠- إنشراح إبراهيم محمد المشرفي، ٢٠١٠، فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات الملمات بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.
- ١١- بدر الأنصاري، ١٩٩٨، النفاؤل والتشاؤم: المفهوم، القياس، المتعلقات، مطبوعات جامعة الكويت، ط ٥١، الكويت.
- ١٢- نشوة كرم عمار أبو بكر دردير، ٢٠١٠، فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- ١٣- بشير معمريه، علم النفس الإيجابي، سلسلة دراسات نفسية، العدد ٥٢، ٢٠١٠.
- ١٤- محمد أشرف أحمد أبو العلا، النفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى

٢٠-Alex Muchielli, 1996 la nouvelle psychologie, presses universitaire de france .  
٢١-Guilford.J.P , 1980, cognitive styles :wat are they ? educational and psychological measurement, N 40.  
٢٢-Maslow.A,motivation and personality, harper and row, newyork, 1970.  
٢٣-scheiers et carver,Optimism coping and health assessment and implications of generalized outcome expectancies , health psychology, N 04 1985  
٢٤-Mulyadi.Seto,2010,Effect of the psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indnesia home schooling student, faculty of pschology, International Journal of business and social science ,vol 01, N 2 pp 71-79.

عينة من طلاب وطالبات، دراسات عربية في علم النفس، المجلد ٠٩، العدد ٠٢، ٢٠١٠ .  
١٥- عبير محمد أنور وفاتن صلاح عبد الصادق، دور التسامح والتفاهل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، دراسات عربية في علم النفس ، مجلد ٠٩، ع ٠٣، ٢٠١٠ .  
١٦- محمد موسى الشريف، ١٩٩٦، الأمن النفسي، دار الأندلس الخضراء، ط ٢، جدة، السعودية.  
١٧- محمد عبيدات وآخرون ، ١٩٩٩، منهجية البحث العلمي، القواعد المراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط ٠٢،  
١٨- عبد اللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٣، دراسات في سيكولوجية الإغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .  
١٩- إياد محمد ناد أقرع، ٢٠٠٥، الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .

### الملحق

#### مقياس التوجه نحو الحياة في صورته النهائية:

تعليمية: أخي الطالب(ة) هذه مجموعة من العبارات التي قد تقابل تطلعاتك النفسية.

الرجاء الإجابة على العبارات التي تنطبق عليك بوضع علامة (x) أمام الإختيار المناسب.

لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، ولهذا رجاء تحري الصدق والموضوعية وذلك بغرض خدمة البحث العلمي فقط.

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
١	باستطاعتي تحقيق أهدافي رغم الصعوبات. تفاؤل					
٢	كل ما يحدث لي في حياتي هو خير تفاؤل					
٣	مستقبلي سيكون مزدهرا. تفاؤل					
٤	قدراتي وإمكاناتي تساعدان على مواجهة تحديات العصر.تفاؤل					
٥	أتوقع أن تسير حياتي بصورة جيدة. تفاؤل					
٦	بإمكاني أن أرد بالخير على الأشخاص الذين أسأؤو إلي تفاؤل					
٧	أرى أن هناك احتمال أن تتكرر الأمور السيئة مستقبلا تشاؤم					
٨	قد تتغير حياتي من الجيد إلى السيئ مستقبلا تشاؤم					
٩	أرى أنه بإمكاني أن أكون سعيدا حتى في الظروف الصعبة تفاؤل					
١٠	عندما أستيقظ أكون في قمة النشاط والتفاؤل ليوم وغد أفضل من الأمس. تفاؤل					
١١	أحمل في أفكاري ما قد أكون عليه مستقبلا تفاؤل					
١٢	أشعر بالسخط والتذمر من الحياة. تشاؤم					
١٣	بإمكاني الإستمرار في بذل الجهد حتى عند الفشل . تفاؤل					
١٤	لا أستطيع التعامل والتفاعل مع أي شخص. تشاؤم					
١٥	لا أملك القدرة على تحمل الإحباط . تشاؤم					
١٦	معظم الأوقات تسيطر علي الأفكار السلبية. تشاؤم					
١٧	كل تقديري للأمر خاطئ . تشاؤم					
١٨	لا أملك الشروط الملائمة للخروج من دائرة الفشل تشاؤم					
١٩	بإمكاني خلق فرص جديدة لحل المشاكل التي تواجهني. تفاؤل					
٢٠	أطمح مستقبلا أن أكون أول من يدخل قلوب وأذهان الناس. تفاؤل					
٢١	أنا الوحيد المسؤول عن قراراتي وما سأكون عليه مستقبلا تفاؤل					
٢٢	أستطيع أن أجد طريقة ما لفعل أهم الأشياء. تفاؤل					

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة ..... ( ٤٣١ )

٢٣	معظم الأوقات يرافقني شعور بالفشل. تشاؤم
٢٤	في وقتنا هذا من يعمل خيرا يلقى شرا. تشاؤم
٢٥	بإمكاني مشاركة أفراسي مع أهلي و زملائي تفاؤل
٢٦	أرى أنه كل ما هو مكتوب في أبراج الحظ سيقع لي تشاؤم
٢٧	أشعر بتأنيب الضمير بعد كل خطوة أخطوها. تشاؤم
٢٨	أطبق في حياتي مقولة أنه بعد الشدة يأتي الفرج. تفاؤل
٢٩	تراودني فكرة الفشل قبل البدء في العمل. تشاؤم
٣٠	عادة ما أشعر بخيبة الأمل. تشاؤم
٣١	أشعر بفراغ في حياتي لهذا أقضي معظم أوقاتي بالأحلام. تشاؤم
٣٢	أعتقد أن النتائج السيئة هي أمر حتمي. تشاؤم
٣٣	أعتقد أن الفرد الذي انكسرت معنوياته لا يمكن إصلاحها من جديد. تشاؤم
٣٤	في قاموس حياتي لا توجد كلمة الفشل و اليأس تفاؤل
٣٥	أحتضن الحياة بحب وشغف. تفاؤل
٣٦	لا يقدر الجمال إلا من له روح جميلة. تفاؤل
٣٧	أرى أن الأوقات الطيبة مؤقتة أما الأوقات السيئة فهي دائمة. تشاؤم

الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتفكير الإبداعي والتوجه نحو الحياة ..... ( ٤٣٢ )

---